Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فتاة وفتاة

ما نسيتُ لحظةً حبَس فيها العالم أنفاسه لدن أذيع عليه نبأ فتاة انطلقت وحدها في سفينة فضائيّة لتدور حول الأرض بضعة أيّام ، لا بضع ساعات . لقدْ كانت أوّل فتاة تخترق جوّ الأرض إلى الفضاء الخارجي حيث لا جبال ولا بحار ، ولا مروج ولا قفار ، ولا قرى ولا مدن ، ولا دروب ولا شعاب ، ولا أيّ أثر لنبات أو حيوان أو إنسان .

وحدها ، وحدها في ذلك الفراغ الهائل . نهارها غير نهار الذين على الأرض ، وليلها غير ليلهم ، ودنياها غير دنياهم . أمّا روحها فأبداً على كفّها ، وقد تُنتزع منها في أيّ لحظة . فهي رهن بشبكة عجيبة من الأجهزة الدقيقة التي إذا تعطّل بعضها تعطّلت السفينة عن الحركة ، وتعطّلت الحياة في راكبة السفينة ، فما درى أحد أين تموت ، وكيف ، وهل يبقى منها أيّ أثر يحدّث عمّا كان .

إنّها ما رضيت أن تُقذف من الأرض إلى الجوّ هرباً من قيود الأرض أو طمعاً بحريّة الجوّ . فقد كانت الأرض بساطاً فسيحاً جدّاً لرجليها ، ومَشغلاً دائماً ليديها ، وفتنة